

أقول: وهذا خاص بالرسول - عليه الصلاة والسلام - فإن دمه طاهر، وقد كان أصحابه يتنافسون في شربه .

فظائع الحجاج:

قال علي بن مجاهد: قتل مع ابن الزبير في حصار الكعبة مائتان وأربعون رجلاً، وإن منهم لمن سال دمه في جوف الكعبة!! .

ولما مات ابن الزبير كانت أمه أسماء رضي الله عنها - تقول: اللهم لا تمتني حتى تقر عيني بجثته، فلما دفنته - بعد إزاله من الصلب - لم يأت عليها جمعة حتى ماتت! .
عفة العشاق:

دخلت بثينة إلى عبد الملك بن مروان فقال: ما أرى فيك يا بثينة شيئاً مما كان يلهج به (جميل)! فقالت: إنه كان يرنو إلي بعينين ليستا في رأسك يا أمير المؤمنين! .

قال: فكيف صادفته في عفته؟ قالت: كما وصف نفسه إذ قال:

مالي بما ضم ثوبها خبر لا والذي تسجد الجبال له

ما كان إلا الحديث والنظر ولا بفيها ولا هممت به

ويقول مجنون ليلي:

بماء الندى من آخر الليل غابق كأن على أنيابها الخمر شجه

كما شيم من أعلى السحابة بارق وما ذقته إلا بعيني تفرساً

والغابق: الذي يسقى شراب العشي، وشج الشراب: مزجه .

ووصف أعرابي امرأة، فقال: ما زال العمر يرينيها فلما غاب أرتنيه! .

ف قيل له: فما كان بينكما؟ قال: ما أقرب ما أحل الله مما حرم! إشارة من غير بأس، ودنو من غير مساس، ولا وجع أشد من الذنوب! .

من حكم سليمان:

قال سليمان - عليه السلام - لقومه: أوصيكم بأمرين أفلح من فعلهما! لا تدخلوا أجوافكم إلا الطيب، ولا تخرجوا من أفواهكم إلا الطيب! .